بيان صادر عن
بطاركة ورؤساء الكنائس المسيحية في القدس
في ظل الأحداث المأساوية الجارية في غزة

نحن البطاركة والمطارنة ورؤساء الكنائس المسيحية في القدس ننظر ببالغ القلق والأسف والصدمة للأعمال الحربية التي تدور رحاها حاليا في قطاع غزة وما ينتج عن ذلك من دمار وقتل وسفك دماء خصوصا في وقت نحتفل فيه بعيد الميلاد المجيد، عيد ميلاد ملك المحبة والسلام. واننا اذ نعرب عن حزننا الشديد لتجديد دائرة العنف المتبادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين واستمرارغياب السلام في ارضنا المقدسة، نود أن نستنكر الأعمال الحربية الجارية حاليا في قطاع غزة ونستنكر أيضا جميع أشكال العنف والقتل الصادر عن أي طرف كان، لأننا نعتقد أن استمرار الدماء والعنف لا يولدان السلام والعدل انما يولدان المزيد من الكراهية والاحقاد والصدام المستمر بين الشعبين.

وبناء عليه، نطالب جميع المسئولين في طرفي النزاع العودة الى التحكم للعقل والابتعاد عن اتباع وسائل العنف التي لا تجلب سوى الدمار والويلات والمآسي والعمل على حل الخلافات من خلال الوسائل السلمية واللاعنفية.

كما نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ونحثه على التدخل الفوري والفعلي لوقف سفك الدماء وإنهاء كل اشكال المواجهة والعمل بجد وصرامة على وضع حد لمسببات الصراع والمواجهة بين الشعبين من خلال حل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني حلا عادلا وشاملا حسب قرارات الشرعية الدولية.

وللفصائل الفلسطينية المختلفة نقول: كفاكم انقساما وتشرذما. ونطالب جميع هذه الفصائل في هذا الوقت بالذات أن تضع مصالح الشعب الفلسطيني فوق مصالحها الشخصية والفئوية وان تتجه نحو المصالحة الوطنية الشاملة واستخدام جميع الوسائل اللاعنفية من أجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وفي الختام نرفع صلوتنا وتضرعاتنا الى الله العلي القدير كي يلهم صاحبي القرار الاسرائيليين والفلسطينيين من أجل العمل الفوري على انهاء الوضع المأساوي الحالي في قطاع غزة. ونصلي أيضا من أجل الجرحى والضحايا والحزانى. ونعزي جميع الذين فقدوا أحباءهم كي يمنحهم الرب القدير التعزية والصبر والسلوان. ونصلي من أجل جميع الذين يعيشون في هلع وخوف حتى ينعم الله عليهم بالهدوء والطمأنينة والسلام الحقيقي. ولنخصص يوم الأحد القادم الموافق 4 كانون الثاني يوما من أجل العدالة والسلام في أرض السلام.

بطاركة ورؤساء الكنائس المسيحية في القدس:

البطريرك تيوفيلس الثالث للروم الأرثوذكس
البطريرك فؤاد طوال للاتين
البطريرك تركوم مانوجيان للأرمن الأرثوذكس
الأب بيير باتيستا بيتسيبالا ، حارس الأراضي المقدسة
الأنبا ابراهام للأقباط الأرثوذكس
المطران ساويروس ملكي مراد للسريان الأرثوذكس
المطران أبونا متياس للأحباش الأرثوذكس
المطران بولس صياح للموارنة
المطران سهيل دواني للأنجليكان
المطران منيب يونان للوثريين
المطران بيير ملكي للسريان الكاثوليك
المطران يوسف زريعي للروم الملكيين الكاثوليك
المونسنيور رفائيل مينسيان للأرمن الكاثوليك

القدس في 29 كانون الأول 2008